

## برنامج لتدريس التربية الإسلامية باستخدام تقنية الإنفوجرافيك لتنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي

بشائر شاهين سليمان التميمي

معلمة التربية الإسلامية بدولة الكويت

### ملخص البحث:

هدف البحث إلى تعرف أثر برنامج لتدريس التربية الإسلامية قائم على استخدام تقنية الإنفوجرافيك لتنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت، ولتحقيق ذلك تم استخدام أدوات البحث وهم استبانة للمفاهيم الدينية واختبار المفاهيم الدينية والبرنامج التعليمي، واعتمد البحث على المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وتم التطبيق على عينة مكونة من (٤٠) تلميذة تم تقسيمهن إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة (٢٠) تلميذة درست الوحدة الثالثة من كتاب التربية الإسلامية بالطريقة المعتادة، ومجموعة تجريبية (٢٠) تلميذة درست الوحدة ذاتها باستخدام البرنامج المصمم وفق تقنية الإنفوجرافيك، ودلت نتائج البحث على فاعلية البرنامج باستخدام تقنية الإنفوجرافيك في تنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وقد أوصى البحث بضرورة استخدام تقنية الإنفوجرافيك؛ لما له من أثر في تنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الرابع وتكوين الفهم الصحيح للمفاهيم الدينية في منهج التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية ، تقنية الإنفوجرافيك ، المفاهيم الدينية

## **A Program for Teaching Islamic education Using Infographic Technology to Develop Religious Concepts among Fourth–Grade Pupils**

**Bashair Shaheen Suleiman Al–Tamimi**

*A teacher of Islamic education in the State of Kuwait*

### **Abstract**

The aim of the current research was to investigate the effect of using a program for teaching Islamic education based on the use of infographic technology on the development of religious concepts among fourth–grade pupils in the State of Kuwait. To this aim, the religious concepts test as well as the proposed educational program were developed and used as the measurement instruments. The quasi–experimental research design was adopted in this research. The research experiment was conducted on a sample consisting of (40) pupils who were divided into two groups: a control group comprising (20) female pupils who studied the third unit of the Islamic Education Book in the conventional method, and an experimental group consisting of (20) pupils who studied the same unit using the proposed program designed according to the infographic technology. The findings of the present research revealed the effectiveness of the proposed program using the infographic technology in the development of religious concepts among fourth–grade pupils. The research recommended the necessity of using infographic technology because of its impact on the development of religious concepts and the formation of a correct understanding of religious concepts in the Islamic education curriculum among fourth grade pupils.

**Key words:** Islamic education – Infographic Technology– Religious Concepts.

## أولاً- مقدمة البحث

أولت التربية الإسلامية بفرعيها القرآن الكريم والسنة النبوية نظرة خاصة للتلميذ واهتماماً لا مثيل له؛ فكانت أول آية نزلت من القرآن الكريم تدعو إلى القراءة والمعرفة، قال تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {1} خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ {2} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {3} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {4} عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ {5}) (سورة العلق ١-٥)، وفي السنة النبوية المطهرة عن معاوية بن أبي سفيان: قام معاوية على المنبر، فقال: سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ { رواه مسلم.

فالتربية الإسلامية تحرص على تربية التلميذ تربية شاملة لنفسه وجسده في تناسق وانسجام رائع يعود عليه بالنفع في حياته؛ والمفاهيم الدينية تزود التلميذ بنوع من الثبات والاتساق لدى تعامله مع المثيرات البيئية المتنوعة، وتمكنه من تشكيل قاعدة ضرورية للسلوك المعرفي الأكثر تعقيداً؛ مما يساعده على الوصول إلى قرارات وحلول سليمة للمشكلات التي قد يواجهها في حياته اليومية، فمع وجود ثروة من المفاهيم والمبادئ لدى التلميذ تساعده على تسهيل تعلمه بشرط أن تشير المفاهيم إلى بيئة محسوسة (وليد العياصرة، ٢٠١٠: ٢٣).

فالمفهوم الديني ينمو في مراحل متتالية، ويتنامى بمستويات متعددة حتى يصل إلى معناه الصحيح؛ انطلاقاً من أن لكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها ومميزاتها؛ فطفل الخامسة يكفيه أن يجسد له مفهوم الإحسان بأن يرى شخصاً يقدم مبلغاً من المال لشخص محتاج، وفي مرحلة تالية سيدرك ما هو أشمل من ذلك المفهوم؛ وبذلك تكون هذه الطريقة فعالة في غرس المفاهيم الدينية المتضمنة في منهج التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وفق سيكلوجية نمو المفاهيم (إبراهيم عطا، ٢٠٠٥: ٤٣).

وتتعدد أنواع المفاهيم الدينية وتتنوع حسب مجالات ورودها في التربية الإسلامية، فهي قد تكون مفاهيم تخص مجال العقيدة؛ وهي تلك المفاهيم التي تهتم بالصفات والأعمال التي تعد دلائل الإيمان بالله (عز وجل)، وبما أنزل على رسله من كتب سماوية تحمل تعاليم الدين الحنيف ومصطلحاته.

وقد تكون المفاهيم الدينية مفاهيم تخص أركان الإسلام؛ وهي التي عددها النبي (صلى الله عليه وسلم) في أحاديثه الشريفة أو قد تكون مفاهيم تخص نماذج البشر؛ وهي المفاهيم

التي تحدد تصنيف البشر بناء على إيمانهم واعتقادهم، أو مفاهيم في الجهاد والسلوك والطبائع، أو مفاهيم تتصل بالقرآن أو مفاهيم تتعلق بصفات الدنيا والآخرة (محمد قاسم وعبد الرازق محمود، ٢٠٠٨: ١١٢).

ويعد تعلم المفاهيم وتدريسها من الأهداف الرئيسية لمناهج التربية الإسلامية؛ حيث إن تعلمها يمثل أهمية كبيرة للتلاميذ؛ ففهم أساسيات العلم أو هيكلته يعتمد اعتمادًا كليًا على المفاهيم سواء باعتبارها نوعًا من التعميمات التي تلخص الصفات المشتركة بين عديد من الحقائق الجزئية أو باعتبارها نقاطًا جزئية لفهم المبادئ والقوانين، وهي كذلك تجعل مادة الدراسة أكثر شمولًا، وتجعل الحقائق ذات معنى، ويساعد تعلم المفاهيم على التفسير والتنبؤ والتطبيق وتفسير المواقف والأحداث الجديدة التي لم يسبق له تعلمها (يحيى سليمان وفايزة السيد، ٢٠١٠: ٣٢).

وتتضح أهمية المفاهيم الدينية في أنها تسهل عملية التعلم؛ من خلال اكتساب التلميذ حصيلة غنية من المفاهيم الدينية، تسهم في تنقية المجتمع من المفاهيم الخاطئة والبعيدة عن العقيدة الإسلامية الصحيحة، وتعد التلميذ الصالح للحياة إعدادًا شاملًا لكل نواحي الحياة، وتنمي الشخصية الإسلامية القوية، وتجب عن جميع تساؤلات التلميذ، وتبعد عنه القلق والشك. وتعصم المفاهيم الدينية الصحيحة من الغزو الفكري والثقافي الذي يهدد المجتمع، وترتبط بين فرع التربية الدينية المختلفة، تحقق مفهوم التكامل المعرفي الديني، وتسهم في بناء مناهج تعليمية مترابطة لتحقيق الاستمرارية والتتابع في المناهج على مر المراحل الدراسية (محمد قاسم وعبد الرازق محمود، ٢٠٠٨: ٢٩).

وتتسم المفاهيم الدينية في التربية الإسلامية بمجموعة من الخصائص ذكرت منها هدى محمد (٢٠١٣: ٥٢-٥٤) الآتي:

1- تتمتع بصفة الإطلاق والتمييز في خصوصيتها؛ فلا يجوز تعديل مضامينها؛ لكونها ترتبط بالثوابت الإسلامية.

2- ثابتة لا يجوز تغييرها؛ لكونها تستمد من الوحي؛ وهو قرآن منزل بمنأى عن التشويه والتحريف.

3- صالحة لكل زمان ومكان؛ فهي ليست جامدة في قالب ثابت أو لفترة زمنية محددة أو لجيل دون غيره.

4- ضابطة ومهمة للعقل الإنساني؛ بما تتضمنه من خطوط للحكم الشرعي؛ لكونها تعينه على فهم الحكم الشرعي من الدليل لا الدلالة عليه، كما تعد بدورها ضابطاً ومعيّاراً على أساسها يمكن فهم مسيرة المجتمع الإنساني عامة والإسلامي خاصة.

5- تأصيلية؛ وذلك أن البحث في دائرة التصور الإسلامي والمصادر الإسلامية يجعل البحث في تمييز المفاهيم الإسلامية وأصالتها في مواجهة مفاهيم الغرب السائدة ضرورة منهجية تهدف إلى المحافظة عليها من التغيير والتبديل.

6- أخلاقية؛ حيث تعد الأخلاق عاملاً أساسياً في صياغتها على العكس تماماً من المفاهيم الوضعية التي تدعي الحيادية والموضوعية مع بعدها عن إطار القيم والأخلاق، ويعد ذلك من صميم الاستقامة العلمية.

7- دقيقة المعنى؛ فأى خطأ في ترجمة المفهوم يؤدي إلى حدوث خطأ دلالي؛ لذلك على المترجم معرفة الدلالات الأصلية والتاريخية للمفهوم الذي ينقله إلى اللغة العربية، وأن يكون على وعي تام بأصول اللغة العربية حتى يمكنه اختيار مقابل دقيق للمفهوم.

وتعددت الدراسات التي أوضحت أهمية المفاهيم الدينية واكتساب التلاميذ لها، مثل دراسة كل من: عادل موسى (٢٠١١)، وأسماء محمد (٢٠١٣) اللتين توصلتا إلى فاعلية استراتيجية النشاط التمثيلي في تنمية المفاهيم المرتبطة بمادة التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الخامس، كما توصلت دراسة أماني عبد المقصود (٢٠١٢) إلى فاعلية برنامج قائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

وأما دراسة وحيد إسماعيل (٢٠١٥) فقد هدفت إلى تحديد مستوى توافر المفاهيم الدينية في أهداف ومحتوى مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مفاهيم العبادات كانت أكثر المفاهيم توافراً في محتوى الكتاب المدرسي وفي المقابل تراجع نسبة مفاهيم العقيدة الإسلامية، أما المفاهيم المتعلقة بمحور السيرة النبوية، فقد توافرت بنسبة ضئيلة جداً، ومحور الآداب والأخلاق الإسلامية لم يرد لها أي ذكر.

ومن التحديات التي تواجه منهج التربية الإسلامية مدى قدرة المنهج على تحقيق الفهم الصحيح للمفاهيم الدينية، وعلى تخليصها من الخلط وسوء الفهم لمنظومتها المفاهيمية الشاملة، فالتربية الإسلامية تقوم في بنائها المعرفي على منظومة متكاملة من المفاهيم الدينية، حيث تتدرج من المفاهيم العامة إلى أخرى أقل عمومية، ثم تتشكل هذه المفاهيم في إطار مفاهيمي متكامل مكونة البنية المعرفية الدينية للتلاميذ، ويلاحظ وجود ارتباط مباشر بين تصور التلميذ لمفهوم معين وبين أنماط السلوك الناتجة عن هذا التصور، فإذا كان الفهم سليماً أنتج سلوكاً إسلامياً صحيحاً، وإذا كان الفهم مغلوفاً أدى إلى ظهور سلوكيات لا تتوافق مع قواعد الدين الإسلامي ولا تمت له بصلة (شادي أبو لطيفة وآخرون، ٢٠١٧: ٤٥٠).

كما أكدت دراسة نجاة عشوان (٢٠١٠) استخدام معلمي التربية الإسلامية بدولة الكويت الطرق التي تعتمد على الحفظ والتلقين دون مراعاة لميول التلاميذ واهتماماتهم وقدراتهم، كما بينت دراسة (Khaled ALsaudi, 2012) تدني مستوى التحصيل العلمي لدى التلاميذ في اكتساب المفاهيم الدينية.

ويشهد القرن الحادي والعشرون تسارعاً كبيراً في التطور في شتى المجالات، ومنها مجال المعرفة بشكل عام، والتربية والتعليم بشكل خاص، لذا فإن من متطلبات هذا التطور المتسارع والمتغيرات المتلاحقة في المعلومات والمعارف، مواكبة التطورات في مجالات العلوم والمعرفة، ومنها مجال التعليم؛ لما له من أهمية في بناء الفرد والمجتمع، ومن أجل مواكبة ذلك التقدم، فقد شهد التدريس اهتماماً به شديداً من قبل المسؤولين عن التربية والتعليم عالمياً وعربياً، وأصبح البحث عن طرائق تدريس حديثة ومتنوعة، تجعل الطالب محور العملية التعليمية، مطلباً أساسياً؛ ليستطيع الطالب بعد مروره بخبرات متنوعة أن يعيش في هذا العالم المعقد والمتسارع (محمود السلطي، ٢٠١٩ : ٢٤).

فالحاجة أصبحت ملحة لاستخدام نماذج وأساليب تدريسية حديثة في تدريس منهج التربية الإسلامية؛ لمواكبة أحدث التطورات العالمية، والتكيف الناجح في استثمار تلك التطورات التي تجعلنا نواكب ركب الحضارة، والثورة التكنولوجية؛ غدت تلك الأوجه المتطورة التي اجتاحت القرن الحادي والعشرين، فما تقدمه من إبداعات تكنولوجية وثورة معلوماتية ومعرفية أسهمت

في تسهيل الحياة البشرية في شتى مجالاتها، وخاصة مجال التعلم والتعليم؛ فقد أعطت المجال التربوي الاهتمام الكبير لتحسين التعلم ضمن السياق المعلوماتي المعاصر. وأصبح العصر الحاضر رقمياً **Digitally**، وامتداداً **interdisciplinary** أكثر من أي وقت مضى مع كافة التخصصات والمجالات؛ وحظي بتطورات كبيرة في نظم المعرفة المختلفة التي فرضت تحديات على مجتمعات التعلم، وألقى مسئولية مضاعفة على مؤسسات التعليم العام؛ تُلزمها بضرورة إجراء تغييرات جذرية في ممارسات التدريس التقليدية، وأوجد كذلك حاجة ماسة إلى تكوين تلميذ واع، لديه قدرة على استغلال ذكاءاته، ومواهبه، وتنميتها؛ مما استدعى في مجال التعليم مواكبة أحدث نظريات التعلم البشري التي رفعت من شأن الدماغ، وأولت التعلم المستند إلى الدماغ اهتماماً غير مسبق؛ حيث سعى صانعو التقنية إلى استحداث وسائل تعلم وتعليم توافق عمل الدماغ وتنمي قابلياته التي فطره الله (تعالى) عليها، ومن هنا كان الإنفوجرافيك أحد أساليب التقنية الحديثة التي تعكس فلسفة التعلم صديق الدماغ (نجلاء المحلاوي وعائدة حسين، ٢٠١٧ : ٤٠٨-٤٠٩).

وكشفت البحوث عن جوانب قوة استخدام الإنفوجرافيك في التواصل مع التلاميذ؛ مما يتيح للقائمين على العملية التعليمية استثمار تلك الجوانب في دعم عمليتي التعليم والتعلم، وهي أن حوالي (90%) من المعلومات التي تنتقل إلى المخ هي معلومات مصورة، وأن حوالي (40%) من الناس يستجيبون أفضل للمعلومات المصورة مقارنة بالمعلومات النصية، والمخ يعالج المعلومات المصورة أسرع بحوالي (60000) مرة من المعلومات النصية (ماريان منصور، ٢٠١٥ : ١٣٨ - ١٣٩).

وأوضح كل من محمد خميس (٢٠١٣ : ٩٦) وسهام محمد (٢٠١٤ : ٢٨) أهمية ومزايا الإنفوجرافيك من خلال تأثيرها العميق في العناصر الرئيسة الثلاثة من العملية التعليمية (التلميذ -المادة- المعلم) حيث أنها تعمل على : استثارة التلاميذ وتحفيزهم واستثارة الدافعية لديهم ، وترسيخ المعلومات وتعميقها وتثبيتها في أذهان التلاميذ ، وإتاحة الفرصة للتنوع والتجديد في الأنشطة التعليمية ، والإسهام في علاج الفروق الفردية ، وتحويل المعلومات النظرية والمعقدة إلى صور ورسوم تمكن التلميذ بسهولة من المعرفة ، ومشاركة التلاميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة والذكاء والقدرة على التأمل ودقة الملاحظة ، واستخدام المعلم للإنفو جرافيك وتبسيط

شروح دروسه من خلالها يساعد على استيعاب تلك الدروس؛ مما يزيد من إقبال التلاميذ على التعلم، وتوفير الوقت والجهد على التلميذ والمعلم، والمساعدة على تدريب حواس التلميذ وتنشيطها.

وأوضحت سهام محمد (٢٠١٤: ٢٩)، وعمر درويش وأماني محمد (٢٠١٥: ٢٨٦-٢٨٥)، أن الإنفوجرافيك ينقسم إلى ثلاثة أنواع، هي:

1- النوع الأول: الإنفوجرافيك الثابت: عبارة عن رسم تصويري يشرح شيئاً معيناً بشكل ثابت دون الحاجة إلى أي تفاعل مع القارئ، ويشتمل هذا النوع: (وصف الأرقام الضخمة، الجدول الزمني، نشرات مفيدة، المخططات والرسومات البيانية، المواد البصرية، الصور الحقيقية لوصف البيانات ورسومات المقارنة).

2- النوع الثاني: الإنفوجرافيك المتحرك والتفاعلي: هو عبارة عن رسم تصويري متحرك يتفاعل معه التلميذ، وهذا يعتمد على جزء من مفهوم الرسوم المتحركة، وقد نراه في بعض مواقع (الويب) التي باتت تميل إلى هذا العلم باستخدام تقنيات الويب المختلفة، مثل: (HTML5) والـ (CSS3) بعضها يظهر على هيئة فيديو يستخدم رسومات الإنفوجرافيك لتمثيل المعلومات، وتصميم البيانات والتوضيحات والمعلومات بشكل متحرك كامل، ويتطلب هذا النوع الكثير من الإبداع، واختيار الحركات المعبرة التي تساعد في إخراجه بطريقة شائقة وممتعة، وكذلك يكون لها سيناريو كامل لإخراج الشكل النهائي لهذا النوع.

3- النوع الثالث من حيث الهدف: يتحدد الهدف من استخدام الإنفوجرافيك من بين الأهداف الآتية: (ديني، تعليمي، تقني، ثقافي، رياضي، سياسي، صحي، اجتماعي، تاريخي، تجاري، وأعمال).

ويلاحظ هنا مدى مرونة تقنية الإنفوجرافيك وإسهامها في خدمة مجالات متعددة وتنمية مهارات مختلفة؛ مما يجعله يحقق فوائد تعليمية كثيرة تعود بالفائدة على الميدان التربوي.

وإذا كانت طبيعة مناهج التربية الإسلامية تتطلب فهم وتحليل المفاهيم الدينية في المناهج؛ لذا كان من المهم استخدام تقنية الإنفوجرافيك أداةً لتنمية هذه المفاهيم لدى التلاميذ؛ لأن تصميم البرامج عبر تقنية الإنفوجرافيك تمتاز بميزة التكامل في الطرح، حيث إنها تحتوي على



جميع المعلومات بحيث يمكن استخدامها بشكل مستقل في العملية التعليمية بدءًا من مرحلة الشرح وحتى مرحلة التقييم، وبذلك يصبح الإنفوجرافيك أداة تساعد على فهم واكتساب المفاهيم الدينية (أمل حسن، ٢٠١٧: ٧٤).

وأكدت العديد من الدراسات السابقة أهمية استخدام الإنفوجرافيك في العملية التعليمية والاهتمام بتصميم الإنفوجرافيك الجيد الذي يتناسب مع مستوى التلاميذ، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: سهام محمد (٢٠١٤)، و (Kos & Sims, 2014)، وماريان منصور (٢٠١٥)، والتي توصلت جميعها إلى أن البرنامج المقترح قد أسهم في تحسين مستوى معرفة مهارات اللغة الإنجليزية في اكتسابهم للمعارف والمعلومات المطروحة من خلال الدروس التعليمية المصاغة وفق تقنية الإنفوجرافيك، كما بينت دراسة منيرة الحسيني (٢٠١٨) وجود أثر للتدريس باستخدام أسلوب الإنفوجرافيك على دافعية الطلاب بالصف الثاني عشر واتجاههم نحو تعلم مادة اللغة العربية، كما أشارت دراسة (Pinar & Akkoyunlu, 2014) إلى فاعلية استخدام تقنية الإنفوجرافيك في التعليم، وتوصلت الدراسة إلى أن كلاً من المكونات المرئية والعناوين والنصوص قد نالت أقل درجات من الناحية التصميمية في مقابل الخطوط والألوان وتنظيم المعلومات، والتي حصدت الدرجات الأعلى لدى الطلاب المعلمين؛ مما أثر إيجاباً في تحسين مستوى التلاميذ، كما توصلت دراسة (Lynsey & Alison, 2019) إلى فاعلية استخدام تقنية الإنفوجرافيك في تحسين الملخصات البحثية.

وفي سياق متصل أجريت العديد من الدراسات التي أكدت أهمية تطويع الاستراتيجيات التكنولوجية الحديثة-الإنفوجرافيك- في منهج التربية الإسلامية لتنمية المفاهيم الدينية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، منها دراسة كل من: هدى محمد (٢٠١٣)، وعبد الرزاق مختار وآخرين (٢٠١٦)، وإيمان رضا (٢٠١٧)، والتي أظهرت جميعها فاعلية استخدام تقنية الإنفوجرافيك في تحصيل بعض المفاهيم الدينية لدى طلبة الصف الرابع واتجاهاتهم نحو استخدامها.

بناء على ما سبق فإن مادة التربية الإسلامية معنية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة وتطويع أوجه التكنولوجيا الحديثة لخدمة مجالاتها الدراسية؛ وذلك لطبيعة مادتها التعليمية ولخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن ثم تتضح أهمية تبني استخدام التقنيات التكنولوجية

الحديثة التي تهدف إلى تنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ وخاصة في المراحل الدراسية الأولى.

في ضوء ماسبق، تمثلت فكرة هذا البحث في تصميم برنامج لتدريس التربية الإسلامية باستخدام تقنية الإنفوجرافيك لتنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.

### ثانياً- مشكلة البحث وتسأوله:

إن المتأمل لواقع مادة التربية الإسلامية يلحظ أن التلاميذ لازالوا يعانون من ضعف في تحصيل المفاهيم الدينية والوعي بها، حيث لايزال تدريس مفاهيمها قائماً على الطرق التي تعتمد في مجملها على الحفظ والتلقين والتكرار وخاصة في بداية المراحل الدراسية التأسيسية (المرحلة الابتدائية)، وبناء على ذلك فقد أثر ذلك في مستوى التلاميذ التحصيلي في مادة التربية الإسلامية في اختبارات نهاية العام الدراسي، وملاحظة المعلمين عدم بقاء أثر التعلم لفترات طويلة في أذهانهم، ومعاناة التلاميذ من عدم القدرة على التركيز العالي في الحصة الدراسية، وقلة إثارتهم وتشجيعهم من قبل المعلمين؛ وقد يكون السبب بذلك راجعاً إلى عدم وضوح المفهوم الديني المتناول لدى التلاميذ أو استخدام المعلمين الطرق التقليدية في التدريس، علاوة على وجود ضعف في أسلوب عرض المفاهيم الدينية في منهج التربية الإسلامية، والافتقار لوجود أنشطة تعليمية تهتم بتنمية المفهوم الديني.

وحتى تتأكد الباحثة من ملاحظاتها قامت بالإجراءات الآتية:

1- مسح عدد من الدراسات التي تناولت المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،

وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات أن التلاميذ في المرحلة الابتدائية يعانون من تدن

في مستوى المفاهيم الدينية، ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة كل من: (خولة

الدوسري، ٢٠١١: ٤٧)، و(نجاة عشوان، ٢٠١٠)، و(Khaled ALSaudi, 2012).

2- تطبيق اختبار في مادة التربية الإسلامية لقياس المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف

الرابع الابتدائي، حيث طبق الاختبار على عدد ثلاثون متعلمة في الصف الرابع الابتدائي

وصمم الاختبار ليتنوع بين الأسئلة الموضوعية والمقالية، وبينت نتائج الاختبار تدني

مستوى درجات التلاميذ في اختبار مادة التربية الإسلامية؛ حيث كان متوسط درجات

التلاميذ في الاختبار (13: 3) درجة، وهذا يدل على ضعف التلاميذ في المفاهيم الدينية حيث كانت درجة النهاية العظمى للاختبار (45) درجة.

3- إجراء عدد من المقابلات مع عدد من معلمي ورؤساء أقسام وموجهي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت وعددهم (10) أفراد ، وتوجيه عدد من الأسئلة المفتوحة لهم وذلك بهدف رصد واقع تدريس التربية الإسلامية ، وكذلك القيام ببعض الزيارات الفصلية لمعلمي التربية الإسلامية وعددهم (5) معلمين لتعرف أساليب التدريس المستخدمة لمقرر التربية الإسلامية ، وتبين من تحليل استجابات المعلمين ورؤساء الأقسام وموجهي التربية الإسلامية خلال المقابلات معهم ونتائج الزيارات الفصلية أن المعلمين يستخدمون الطرق المعتادة في التدريس التي تعتمد على الشرح النظري من قبل المعلم مع استخدام بعض الوسائل التعليمية أحياناً، واتضح أن نظام تقويم التلاميذ يركز على حفظ المعلومات كما وردت في الكتاب المدرسي المقرر؛ مما يعود سلباً على التلاميذ دون حرصهم على توضيح وتنمية المفاهيم الدينية، فضلاً عن عدم الوعي الكافي من جانب المعلمين بتقنية الانفوجرافيك وكيفية استخدامها بكفاءة في التدريس.

يتضح مما سبق أهمية استخدام تقنية الإنفوجرافيك في عمليتي التعليم والتعلم، حيث تضيف تلك التقنية شكلاً مرئياً جديداً يعرض المعلومات في صور جذابة تعمل على تغيير طريقة فهم التلميذ للمفاهيم، حيث تساعد على تركيز انتباه التلميذ، وتشجيعه على التعلم، وتخلق لديه التحدي الذي يتناسب مع قدراته ويدرك العلاقة بين العناصر، كما تسمح لبقاء أثر التعلم بشكل أكبر؛ وذلك لأنها تعتمد في طريقة عرضها للمفاهيم على ما يتصل بخبرات التلاميذ وحياتهم اليومية.

وبناء على ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في انخفاض مستوى المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمادة التربية الإسلامية بدولة الكويت، وضعف كفاءة معلمي التربية الإسلامية في استخدام تقنية الانفوجرافيك في التدريس.

ولمحاولة التصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الآتي:

ما فاعلية برنامج لتدريس التربية الإسلامية باستخدام تقنية الإنفوجرافيك لتنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

### ثالثاً-هدف البحث:

تنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت باستخدام تقنية الإنفوجرافيك.

### رابعاً-فرض البحث:

يوجد فرق دال إحصائياً (عند مستوى 0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

### خامساً-مصطلحات البحث

البرنامج

يعرف البرنامج بأنه: "المخطط العام الذي يوضح خطة سير العملية التعليمية، ويلخص الإجراءات والموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة، قد تكون شهراً أو ستة أشهر أو سنة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها التلميذ مرتبة ترتيباً يتناسب مع سنوات عمرهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة" (أحمد اللقاني وعلي الجمل، ٢٠٠٣: ٤٩).

ويعرف عزو عفانة ويوسف الجيش (٢٠٠٩: ٧٤) البرنامج بأنه: "مجموعة من الخطوات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل، تساعد في تحقيق أهداف المقرر أو الموضوع الدراسي، وتشتمل على عدة عناصر من بينها: التمهيد للدرس وإثارة دافعية التلاميذ، وتحديد الأنشطة التعليمية، وتحديد الوقت المخصص لها، ونوع التفاعل الذي يمكن أن يحدث داخل الفصل، والطريقة التي سيتبعها المعلم في أثناء التدريس، وأساليب التقويم التي ستتببع".

وتعرف الباحثة البرنامج باستخدام تقنية الإنفوجرافيك بأنه: مجموعة من الإجراءات والممارسات التدريسية المتتابة باستخدام تقنية الإنفوجرافيك لتدريس مادة التربية الإسلامية لتلميذات الصف الرابع الابتدائي والمتمثلة في : القيام بتصميم المخطط الشكلي لعناصر الإنفوجرافيك، وصياغة محتوى الدروس التعليمية وفق المفاهيم الدينية المدمجة والأنشطة المصاحبة ، واستخدام أنماط الخطوط المناسبة والألوان الجميلة غير الحادة ، وإنتاج نموذج أولي لتطبيق المخطط الشكلي، والقيام بتجميع العناصر البصرية من أيقونات وأشكال وخطوط وصور وفيديوهات ، تم استخدام برنامج ( Adobe Illustrator ) في تصميم الإنفوجرافيك المتحرك ، وتصميم السيناريوهات

ببرنامج (أدوبي الاليستريتور) ثم تسجيل الأصوات خلال برنامج (أدوبي أديشن) لمرونته بتغيير الأصوات لتتوافق مع شخصيات الكتاب.

### تقنية الإنفوجرافيك:

تعرف تقنية الإنفوجرافيك بأنها: فن تحويل البيانات والمعلومات والمفاهيم الصعبة إلى صور ورسوم يمكن فهمها واستيعابها بوضوح وتشويق، وهذا الأسلوب يتميز بعرض المعلومات المعقدة والصعبة بطريقة سلسة وسهل وواضحة" (محمد شلتوت، ٢٠١٤: ٤٩).

أما كريوس (Krauss, 2012: 10) فقد أشار إلى أن الإنفوجرافيك هو: " عروض مرئية للمعلومات من تجميع للبيانات ذات الصلة في تمثيل موحد وجذاب مرئيًا، ويتم تجميع هذه المجموعات من المعلومات بشكل قصصي يثير استجابة نشطة من المشاهد".

وتعرف الباحثة تقنية الإنفوجرافيك إجرائيًا بأنها: تحويل مجالات التعلم - علوم القرآن والحديث الشريف والسيرة والفقهاء والتهديب - من المقرر الدراسي لمادة التربية الدينية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي للفصل الدراسي الثاني إلى صور ورسوم متحركة بطريقة سهلة وواضحة يسهل فهمها واستيعابها.

### المفهوم الديني:

يعرف المفهوم بأنه: " مجموعة من الأشياء المدركة بالحواس أو الأحداث التي يمكن تصنيفها مع بعضها البعض على أساس من الخصائص المشتركة المميزة، ويمكن الإشارة إليها باسم أو رمز" (ماهر عبد الباري، ٢٠١٥: ٣٧).

كما يُعرف المفهوم الديني بأنه: " الكلمة أو المصطلح أو العبارة ذات الدلالة الدينية الإسلامية التي تقع في إطار علاقة التلميذ بربه والنبي والأمور الغيبية ونفسه والآخرين، وذلك كما يتصوره التلميذ عقليًا، وينفعل به وجدانيًا تبعًا للمرحلة العمرية التي يقع فيها" (محمد قاسم وعبد الرزاق محمود، ٢٠٠٨: ٢٩).

وتعرف الباحثة المفهوم الديني إجرائيًا بأنه كل لفظ أو كلمة أو عبارة تتصل بالدين ومتضمنة بالمجالات الآتية: ( علوم القرآن، والحديث الشريف، والسيرة والفقهاء والتهديب) بمادة التربية الدينية الإسلامية المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي والمفاهيم الدينية المدمجة بالبرنامج وهي على سبيل الحصر مفاهيم : العبادة - الإحسان - القضاء - القدر - الحفاظ

على الممتلكات العامة - الغيب - العرش - الملائكة عليهم السلام - الكتب السماوية - التلاوة والتدبر - الحزب - الجزء - حفظ القرآن الكريم من التحريف والضياع - الجنة - الفردوس - الفلاح - سجود السهو - صلاة الجماعة - صلاة الاستسقاء - حقوق الجار - الخشوع - نشر الإسلام - الزكاة - صلة الرحم - العمرة - خيرية قرن صحابة الرسول عليه السلام، ويستدل عليه بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار المفاهيم الدينية المعد لهذا الغرض.

### سادساً- حدود البحث:

اقتصر البحث على الآتي:

- 1- تطبيق البحث على مجموعة من التلاميذ بمدرسة (لولوة ملا صالح الربيعة الابتدائية بنات) بدولة الكويت للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م.
- 2- الوحدة الثالثة من كتاب التربية الإسلامية بالفصل الدراسي الثاني للصف الرابع الابتدائي.
- 3- المجالات التعليمية التالية: (علوم القرآن، والحديث الشريف، والسيرة والفقہ والتهديب) ضمن كتاب التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- 4- استخدام النوع الثاني من الإنفوجرافيك، وهو النوع المتحرك.
- 5- المفاهيم الدينية المدمجة بالبرنامج وهي على سبيل الحصر مفاهيم: العبادة - الإحسان - القضاء - القدر - الحفاظ على الممتلكات العامة - الغيب - العرش - الملائكة عليهم السلام - الكتب السماوية - التلاوة والتدبر - الحزب - الجزء - حفظ القرآن الكريم من التحريف والضياع - الجنة - الفردوس - الفلاح - سجود السهو - صلاة الجماعة - صلاة الاستسقاء - حقوق الجار - الخشوع - نشر الإسلام - الزكاة - صلة الرحم - العمرة - خيرية قرن صحابة الرسول عليه السلام.

### سابعاً- منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة مع القياسين القبلي والبعدي للمفاهيم الدينية.

## ثامناً: أهمية البحث

تؤمل الباحثة أن يفيد البحث كلاً من:

- 1- تلاميذ الصف الرابع الابتدائي: وذلك من خلال تقديم برنامج لتدريس التربية الإسلامية باستخدام تقنية الإنفوجرافيك يسهم في تنمية المفاهيم الدينية لديهم.
- 2- المعلمين: وذلك من خلال تقديم اختبار يساعد في قياس المفاهيم الدينية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت؛ مما يساعد في تقويم هؤلاء التلاميذ، والإسهام في اكتسابهم العديد من المفاهيم الدينية المختلفة، فضلاً عن إمداد المعلمين ببرنامج لتدريس التربية الإسلامية قائم على استخدام تقنية الإنفوجرافيك، وبما يمثل إطاراً مرجعياً يمكن الاستفادة منه في تدريس مادة التربية الإسلامية بدولة الكويت.
- 3- مخططي المناهج: وذلك من خلال إمدادهم بقائمة من المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، بما يسهم في وضع هذه المفاهيم في محتوى المناهج الدراسية المستقبلية وبخاصة منهج التربية الإسلامية، ويضمن إكسابها للتلاميذ وفق أحدث التقنيات التكنولوجية الحديثة وهي تقنية الإنفوجرافيك المتحرك.
- 4- البحث العلمي: الإسهام في تراكم المعرفة وفتح آفاق جديدة للاستفادة من نتائج بحوث تكنولوجيا التعليم وتوظيفها في تدريس مقررات دراسية أخرى، وإمداد المكتبة العربية ببحث حديث يوظف أحدث التقنيات التكنولوجية في تدريس التربية الإسلامية لتنمية المفاهيم الدينية، بما يفتح المجال أمام الباحثين لتناول هذه التقنيات وفق متغيرات جديدة لإثراء طرق تدريس التربية الإسلامية، فضلاً عن ندرة هذا النوع من الدراسات بدولة الكويت، وذلك في حدود علم الباحثة.

## تاسعاً- سار البحث وفقاً للخطوات التالية:

- 1- إجراء دراسة مسحية للبحوث والدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بكلٍ من: تقنية الإنفوجرافيك من حيث: مفهومها، وأهميتها، ومميزاتها، ومبررات استخدامها، وخطوات تصميمها، ومواصفاتها، وبرامج تصميم الإنفوجرافيك، وكذلك المفاهيم الدينية من حيث: المفهوم، والخصائص، والأهمية، والعوامل المؤثرة فيها.

- 2- فحص ومراجعة المحتوى العلمي لمقرر التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي، لتحديد المفاهيم الدينية المتضمنة به.
- 3- إعداد استبانة بالمفاهيم الدينية اللازمة لتلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الإسلامية.
- 4- إعداد اختبار لقياس المفاهيم الدينية في مادة التربية الإسلامية المقررة على الصف الرابع الابتدائي، وذلك بالرجوع إلى الدراسات العربية والأجنبية.
- 5- عرض الصورة المبدئية لأداة القياس على المحكمين؛ لإبداء آرائهم فيها وإجراء التعديلات المناسبة.
- 6- تطبيق أداة القياس (اختبار المفاهيم الدينية) لحساب الثوابت الإحصائية؛ وللتأكد من صلاحيتها للتطبيق.
- 7- تحديد أسس بناء برنامج بتقنية الإنفوجرافيك لدروس التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي.
- 8- بناء برنامج لتدريس التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، باستخدام تقنية الإنفوجرافيك المتحرك، وضبطه ضبطاً علمياً، ويتضمن: إعداد كتاب الطالب، وإعداد دليل المعلم، وذلك في ضوء الخطوات التالية: مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وصوغ الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج، واختيار محتوى البرنامج وتنظيمه، وتحديد خطوات تدريس التربية الإسلامية وفق البرنامج، وتحديد مصادر التعليم والتعلم، وتحديد الأنشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج، وتحديد أساليب تقويم البرنامج.
- 9- اختيار مجموعة البحث بطريقة عشوائية عمدية من تلميذات الصف الرابع الابتدائي - مدرسة لولوة الربيعية الابتدائية بنات، وقد بلغ عددهن (٤٠) أربعين تلميذة، ولقد تم تقسيمهن إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية (٢٠) تلميذة، والمجموعة الضابطة (٢٠) تلميذة.
- 10- تطبيق اختبار المفاهيم الدينية على تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية (التطبيق القبلي)؛ لتحديد مستوى التلميذات في المتغيرات المقاسة.



- 11- تدريس دروس المجالات الخمسة (علوم القرآن والحديث الشريف والسيرة والفقهاء والتهديب) المتضمنة بكتاب التربية الإسلامية لتلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ حيث ستدرس المجموعة الضابطة دروس التربية الإسلامية بالطريقة المعتادة، بينما ستدرس تلميذات المجموعة التجريبية دروس التربية الإسلامية وفق البرنامج المصمم باستخدام تقنية الإنفوجرافيك المتحرك .
- 12- تطبيق اختبار المفاهيم الدينية على تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية (التطبيق البعدي).
- 13- إجراء العمليات الإحصائية المناسبة، والوصول للنتائج وتحليلها وتفسيرها.
- 14- تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث.

## عاشرا: أدوات البحث

### 1- استبانة

لتحديد المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي تم تصميم استبانة في صورتها المبدئية من خلال عدد من المصادر هي: قوائم المفاهيم الدينية، وأهداف تدريس التربية الإسلامية كما وردت في التوجيه العام للتربية الإسلامية بدولة الكويت في المرحلة الابتدائية عبر الموقع الرسمي لوزارة التربية بدولة الكويت، كتاب التربية الإسلامية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م ، والدراسات والبحوث السابقة ، والكفايات العامة والخاصة للصف الرابع الابتدائي ، وتكونت الاستبانة في شكلها المبدئي من سبعة وخمسين مفهوماً دينياً ، وللتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها على عدد عشرة من السادة المحكمين المتخصصين في كلية التربية بجامعة المنيا تخصص مناهج وطرق تدريس بهدف تحديد مناسبة المفاهيم لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، ومدى وضوح ودقة العبارات الدالة على المفهوم، ومناسبة المفهوم لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، والصحة ، والدقة اللغوية لصياغة المفاهيم المذكورة، وحذف أو إضافة أو تعديل أي مفهوم ، وأسفرت نتائج التحكيم عن الآتي:

-حذف المفاهيم الدينية الآتية؛ لأنها أعلى من مستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي: (الحساب، العقاب، القصاص، الملحد، شهادة الزور، النجوى، القسط، الفاحشة، الضلال).

- حذف المفاهيم الدينية الآتية؛ لأنها أقل من مستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وتم تناولها بالصفوف السابقة: (مشروعية الصيام، الإمساك، السحور، الصدقة، آداب الطعام، النظافة، الرحمة بالحيوان، الاقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام، نسب الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، صفات النبي الخلقية والخلقية، الهجرة النبوية، كظم الغيظ، المسجد، آداب دخول الخلاء، المسلم، الكافر، الكذب، السرقة، النجاسة، عيادة المريض).  
- تعديل صياغة المفهوم الثاني، فقد قام المحكمون بتعديل مفهوم (عبادة الله وحده) إلى مفهوم (العبادة).

وبعد إجراء التعديلات وفقاً لملاحظات السادة المحكمين، أصبحت الصورة النهائية للاستبانة مشتملة على ستة وعشرين مفهوماً دينياً هي : (العبادة - الإحسان - القضاء - القدر - الحفاظ على الممتلكات العامة - الغيب - العرش - الملائكة عليهم السلام - الكتب السماوية - التلاوة والتدبر - الحزب - الجزء - حفظ القرآن الكريم من التحريف والضياع - الجنة - الفردوس - الفلاح - سجود السهو - صلاة الجماعة - صلاة الاستسقاء - حقوق الجار - الخشوع - نشر الإسلام - الزكاة - صلة الرحم - العمرة - خيرية قرن صحابة الرسول عليه السلام).

## 2- اختبار المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي:

هدف الاختبار إلى قياس مدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للمفاهيم الدينية التي تم التوصل إليها سابقاً، واشتمل اختبار المفاهيم الدينية على (٢٦) مفهوماً دينياً تمثل في (٢٦) مفردة من نوع أسئلة الاختيار من متعدد، وتم إعداد جدول مواصفات اختبار المفاهيم الدينية، والذي يشتمل على خمسة مجالات رئيسية، لكل مجال مفاهيمه الخاصة، وعدد المفردات التي تقيس تلك المفاهيم، وأوزانها النسبية، ويوضح جدول (1) ذلك:

جدول رقم (1) مواصفات اختبار المفاهيم الدينية

مسلسل	المجال	عدد المفاهيم الدينية	عدد المفردات	الوزن النسبي
١	العقيدة	٦	٦	٢٣٪
٢	الحديث الشريف	١٠	١٠	٣٨٪
٣	الفقه	٢	٢	٨٪

٤	السيرة	٣	٣	١٢٪
٥	التهذيب	٥	٥	١٩٪
	المجموع	٢٦	٢٦	١٠٠٪

تم وضع تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من ورقة الأسئلة، وروعي أن تكون واضحة ودقيقة وسهلة، وتوضح للتلاميذ طريقة الإجابة، وكيفية التعامل مع الاختبار حيث بلغ المجموع الكلي لدرجات الاختبار ستاً وعشرين درجة، وأعطيت درجة واحدة فقط لكل اختيار صحيح لكل مفردة من مفردات الاختبار، وتعطى كل إجابة غير صحيحة درجة (صفر).

- صدق الاختبار: تم عرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس التربية الإسلامية وعددهم (٩) محكمين، بهدف تعرف آرائهم حول مدى صلاحية الاختبار لقياس المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وأشار المحكمون إلى ضرورة إجراء بعض التعديلات وهي كالاتي:

-تعديل البديل (ب) في المفردة (الثانية) من: (التعب والمشقة) إلى: (التعب في الحياة).

-تعديل البديل (أ) في المفردة (الرابعة) من: (التلاوة والتدبر) إلى: (التلاوة فقط).

-تعديل بدائل المفردة (الخامسة) لتكون مناسبة لمستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؛

ليعدّل البديل (أ) من: (غناؤهم وكثرة عددهم) إلى: (غناؤهم وكثرة أموالهم)، والبديل (ب)

من: (وجودهم في شبة الجزيرة العربية) إلى: (كثرة عددهم)، والبديل (د) من: (لنسبهم

وحسبهم من قبيلة قريش) إلى: (لأنهم من قبيلة قريش).

-تعديل بدائل المفردة (السادسة) ليكون البديل (أ) من: (الجنة) إلى: (الفوز بالجنة)،

والبديل (ب) من: (المال الوفير) إلى: (المال الكثير) والبديل (ج) من: (بالقصور والكنوز)

إلى: (الذهب والمجوهرات)، والبديل (د) من: (بالسعادة) إلى (القصور في الدنيا)، لتكون

البدائل مناسبة لمستوى التلاميذ في الصف الرابع الابتدائي.

وتم حساب صدق الاختبار من خلال صدق المحتوى وتحديد الاتساق الداخلي لأبعاد الاختبار

بالدرجة الكلية للاختبار عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون، وتراوحت القيم بين

(0,640 - 0,932)، وكانت جميع معاملات الارتباط داله إحصائياً عند مستوى (0,01)؛ مما

يشير إلى الاتساق الداخلي لأبعاد الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار ، وتم تطبيق الاختبار على

العينة الاستطلاعية وقوامها (٣٠) تلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من مدرسة (لولوة الربيعية الابتدائية بنات)، وذلك بهدف تحديد زمن الاختبار وصدقه وثباته ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز للمفردات ، وتم حساب الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار، وذلك بتسجيل الزمن الذي استغرقته أول تلميذة وآخر تلميذة من تلاميذ العينة الاستطلاعية في الإجابة عن جميع أسئلة الاختبار، ثم حساب متوسط الأزمنة التي استغرقتها تلميذات العينة الاستطلاعية في الإجابة عن مفردات الاختبار من خلال حساب المعادلة الآتية: زمن الاختبار = زمن إجابة التلميذ الأول + زمن إجابة التلميذ الأخير ÷ 2، حيث بلغ الزمن المستغرق لتطبيق الاختبار (٢٦) دقيقة، حيث استغرقت إجابة أول تلميذة (٢٣) دقيقة، واستغرقت إجابة آخر تلميذة (٣٠) دقيقة ، كذلك تم حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار باستخدام إحدى الصيغ التي تعتمد على النسبة المئوية لعدد الأفراد الذين يجيبون إجابة صحيحة عن المفردة، وقد اتضح من النتائج أن معاملات السهولة والصعوبة تقع جميعها في المدى المقبول إحصائياً حيث تراوحت بين (0,21 - 0,56) ، كذلك تم حساب معامل التمييز ووقعت معاملات التمييز جميعها في المدى المقبول إحصائياً حيث تراوحت بين (0,31 - 0,64) .

- ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام التجزئة النصفية فقد تم تقسيم الاختبار إلى نصفين متكافئين، وحساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، ثم معادلة تصحيح سبيرمان براون للحصول على معامل ثبات التكافؤ بين نصفي الاختبار بعد التصحيح، ووصلت قيمة ثبات الاختبار الحالي (0,605) ، وهو معامل ثبات مقبول للاختبار ، كذلك تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة الفا كرونباخ ، ووصلت قيمة ثبات الاختبار الحالي (0,755) ، وهو معامل ثبات مقبول للاختبار ، وبعد إجراء التعديلات اللازمة لمفردات الاختبار في ضوء آراء المحكمين والتطبيق الاستطلاعي للاختبار، وبعد التأكد من ثبات الاختبار؛ أصبح في صورته النهائية صالحاً للتطبيق.

### 3- مادة المعالجة التجريبية (البرنامج)

تمثلت مادة المعالجة التجريبية في برنامج لتدريس التربية الإسلامية باستخدام تقنية الإنفوجرافيك لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت، حيث تضمن كتاب الطالب دروس التربية الإسلامية بالوحدة الثالثة مصوغة وفق تقنية الإنفوجرافيك، كما اشتمل دليل المعلم على

إجراءات التدريس باستخدام تقنية الإنفوجرافيك وتم إعداد مادة المعالجة التجريبية باستخدام تقنية الإنفوجرافيك بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بخطوات إعداد البرامج التعليمية، اتبعت الباحثة الخطوات التالية في إعداد البرنامج لتدريس الوحدة الثالثة من كتاب التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، والذي تضمن الخطوات الآتية:

أ- مرحلة التخطيط للبرنامج وبنائه وتم فيها:

- تحديد الأهداف العامة للبرنامج: وهي تنمية مهارات التلاميذ الخاصة بتقنية الإنفوجرافيك لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الإسلامية، وكذلك تحديد الأهداف السلوكية للبرنامج تلك الأهداف التي روعي في صياغتها تنوعها وتنميتها لجميع جوانب التعلم المختلفة المعرفية والوجدانية والمهارية.
- تحديد مصادر التعليم والتعلم المستخدمة في البرنامج: وهي مجموعة متنوعة من المصادر المفيدة والخادمة لمواضيع الدروس المصوغة ومن تلك المصادر: فيديو عرض الدرس بتقنية الإنفوجرافيك المتحرك ، بطاقات لتوضيح مفاهيم الدرس المتناولة ضمن مجالات كتاب التربية الإسلامية، عرض الشواهد القرآنية بصورة مسموعة من خلال جهاز المسجل ، المصحف الشريف ، أوراق عمل خادمة للمفاهيم الدينية المتناولة في الدروس المتناولة ، مراجع شرعية متعلقة بمجال: (السيرة والفقہ) ، مجسمات توضيحية ووسائل مادية ، خادمة للأفكار المتناولة في الدرس، مثل: (الشجرة، هاتف، خريطة شبة الجزيرة العربية، سجادة صلاة، مظلة، كرة قدم) ، صور توضيحية خادمة لموضوع الدرس، مثل: تجسيد معاني ألقاظ الحديث الشريف وأركان العبادات.
- تحديد الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج بما يراعي خصائص التلاميذ وطبيعة المادة المتناولة، فتمت الاستعانة بعدد متنوع من الاستراتيجيات الخادمة لموضوع البرنامج، مثل: الأسئلة الحافزة، العصف الذهني، الحوار والمناقشة، أسئلة التفكير المفتوحة، حل المشكلات، المنظم الشكلي.

- المحتوى التدريبي للبرنامج وهو الوحدة الثالثة من المنهج الدراسي المقرر لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمادة التربية الإسلامية بدولة الكويت، وقد مرت عملية إعداد الدروس التدريبية بعدد من الخطوات، هي:

❖ إعادة صياغة دروس منهج التربية الإسلامية وربط المحتوى بالمفاهيم الدينية المحددة مسبقاً باستخدام تقنية الانفوجرافيك المتحرك، من خلال إنتاج فيديوهات تعليمية خادمة للبرنامج.

❖ مناسبة محتوى الدروس لخصائص التلاميذ الصف الرابع الابتدائي من حيث: مستوى الإدراك والاستيعاب، وقد روعي من حيث اختيار المفردات، وانتقاء الأساليب، ومناسبة الأفكار والخيال حسب إمكاناتهم الاستيعابية وقدراتهم العقلية، ومناسبة المشاعر لإدراكهم الوجداني وإحساسهم بالمواقف المتناولة.

- الأنشطة التعليمية للبرنامج: حيث روعي عند اختيار هذه الأنشطة التعليمية: أن تراعي أهداف الدرس المحددة، وتتناسب مع محتوى التعلم المخطط له، وتتلاءم مع مستويات التلاميذ وقدراتهم وتراعي الإمكانات المادية المتاحة، وتتناسب مع حاجات التلاميذ وميولهم، وتثير اهتماماتهم.

وبناءً على ذلك، تم تحديد الأنشطة الآتية، والتي تتمثل في:

❖ أنشطة وإجراءات يقوم بها المعلم: تتمثل في: (إعداد البطاقات اللازمة، توضيح التعليمات والإرشادات، احترام آراء جميع الطلاب، ضبط النظام والهدوء، توفير الوقت اللازم لكل خطوة، توفير أمثلة من واقع الحياة ترتبط بموضوع الدرس، إدارة الجلسة بالطريقة الصحيحة، التأكد من فهم التلاميذ لكل خطوة من خطوات الدرس، وعدم الانتقال من خطوة إلى أخرى دون التأكد من فهم الخطوة السابقة، تشجيع التلاميذ على المشاركة الإيجابية، استقبال استفسارات التلاميذ بصدق ورحب، تسجيل إجابات التلاميذ، توفير جو يسوده الألفة والمحبة، التأكيد على ربط المفاهيم المتناولة في الدرس بالحياة اليومية، متابعة التكليفات المنزلية.

❖ أنشطة يقوم بها التلميذ: تتمثل في: الإجابة عن الأنشطة المتناولة في الدروس المصوغة، حل أوراق العمل المتعلقة بالأنشطة، التعبير عن المشاعر، التفاعل

الإيجابي، التركيز والانتباه مع فيديو الإنفوجرافيك المعروض، الإجابة عن أسئلة القويم).

- أدوات التقويم المستخدمة: وتمثلت أساليب التقويم في أسئلة موضوعية وأسئلة مقالته مفتوحة، وقد تعددت صور تقديم هذه الأساليب التقويمية لتكون: تقويم تمهيدي: ويتم في بداية التهيئة لموضوع الدرس، ثم التقويم البنائي: يتم أثناء شرح الدرس ومناقشته، وأخيراً تقويم ختامي: ويتم بعد الانتهاء من دراسة كل موضوع من الموضوعات المقررة.
- الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج: حددت فترة زمنية ساعة دراسية لكل لقاء؛ لتتوافق مع المفاهيم الدينية المدمجة بها، ويوضح جدول رقم (2) الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج.

م	عنوان الدرس	المفاهيم الدينية المدمجة	عدد الساعات
١	حفظ الله (تعالى) القرآن الكريم من التحريف والضياع	الملائكة الكتب السماوية، التلاوة، التدبر الحزب، الجزء، حفظ القرآن الكريم من التحريف والضياع	١
٢	صحابه رسولي خير الناس	الإحسان، صلاة الجماعة، الخشوع خيرية قرن الصحابة الكرام	١
٣	أصل أرحامي	صلة الرحم، الجنة، الفردوس الفلاح، العرش، الغيب	١
٤	زكاة أموالنا	الزكاة، العبادة	١
٥	بيعة العقبة الكبرى	القضاء والقدر، نشر الإسلام	١
٦	تأدي مع جبراني	حقوق الجار، العمرة صلاة الاستسقاء، سجود السهو	١
٧	أحافظ على الممتلكات العامة والخاصة	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	١

جدول (2) الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج شاملة عدد الساعات التي يستغرقها تقديم الدرس

- ضبط البرنامج: تم عرض الدرس الأول من (كتاب الطالب - دليل المعلم) بما يتضمنه من أهداف ومحتوى ومصادر للتعليم والتعلم واستراتيجيات تدريسية وأنشطة وأدوات تقويم على محكمين اثنين في مجال المناهج وطرق التدريس بتخصص اللغة العربية والتربية الإسلامية، بهدف إبداء الرأي حوله والحكم على صلاحية البرنامج للتطبيق، وقد أبدى المحكمين بعض الملاحظات مثل: تعديل صياغة بعض الأهداف الإجرائية وحذف بعضها، وتعديل الصياغة اللغوية لبعض الجمل، وقد تم إجراء هذه التعديلات في ضوء آراء المحكمين، وبشكل عام اتفق المحكمين على صلاحية جميع بنود التحكيم بنسبة (٨٥٪)،

مما يدل على صلاحية كتاب الطالب ودليل المعلم بصورته النهائية للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية.

ب- بناء البرنامج: في هذه المرحلة تم عرض المحتوى التعليمي للموضوعات المصوغة باستخدام تقنية الإنفوجرافيك المتحرك في شكلها النهائي كالآتي:

- إعداد كتاب الطالب: ليشتمل على: مقدمة، ثم دروس البرنامج السبعة، وتضمن كل درس: عنوان الدرس، وزمن تدريسه، والأهداف السلوكية، والأنشطة التعليمية، والحوارات التدريبية المدمجة بالمفاهيم الدينية، وأسئلة التقويم، والتكليفات المنزلية.

- إعداد دليل المعلم: وتمت صياغة دليل المعلم متفقا مع كتاب الطالب ومتماشيا معه بخطواته، وقد تضمن دليل المعلم: المحتوى التدريبي للبرنامج، والخطة الزمنية لتطبيق البرنامج المقترح، وإرشادات للمعلم للتدريس باستخدام تقنية الإنفوجرافيك، ونبذة عن (تقنية الإنفوجرافيك) ومبررات استخدامه، وخطوات تنفيذ أحد الدروس باستخدام تقنية الإنفوجرافيك.

- تصميم فيديو الإنفوجرافيك المتحرك للدروس المعالجة: واتبعت الباحثة في هذه المرحلة الخطوات الآتية:

❖ الدراسة والتحليل: قام الباحث بالاطلاع على العديد من النماذج المصممة وفق تقنية الإنفوجرافيك، وأفاد من نموذج (محمد شلتوت، ٢٠١٦) الموضح في تصميم البرنامج باستخدام تقنية الإنفوجرافيك، وفيما يلي توضيح لإجراءات تصميم دروس الوحدة الثالثة (أقندي بصحابة رسولي أهل القرآن) من كتاب التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي:

- فحص دروس الوحدة الثالثة المراد تدريسها والمتضمنة للمفاهيم الدينية لتجسيدها وفق تقنية الإنفوجرافيك.
- تقسيم موضوع الدرس إلى أنشطة، يحتوي كل نشاط على جزء من محتوى الدرس يتناول في مضمونه المفاهيم الدينية المتعلقة بمحتوى الدرس.



- الاهتمام بخصائص التلاميذ وقدراتهم، بحيث تم اختيار التصميم رموزاً وأشكالاً وصوراً تناسب قدراتهم واستيعابهم.
- ❖ مرحلة التصميم: واتبعت الباحثة في هذه المرحلة الخطوات الآتية:
  - تصميم المخطط الشكلي لعناصر الإنفوجرافيك.
  - صياغة محتوى الدروس التعليمية وفق المفاهيم الدينية المدمجة والأنشطة المصاحبة؛ ليسهل تصميمها بصرياً في برنامج التصميم.
  - مراعاة استخدام أنماط الخطوط المناسبة والألوان الجميلة غير الحادة، لتجمع بين الوضوح والبساطة.
  - تحديد شخصيات الكتاب المحددة المستخدمة في التصميم.
- ❖ مرحلة الإنتاج: وتم فيها
  - تم إنتاج نموذج أولي لتطبيق المخطط الشكلي، ثم القيام بتجميع العناصر البصرية من أيقونات وأشكال وخطوط وصور وفيديوهات.
  - تم استخدام برنامج ( Adobe Illustrator ) في تصميم الإنفوجرافيك المتحرك.
  - تم تصميم السيناريوهات ببرنامج (أدوبي الاليستريتور) ثم تسجيل الأصوات خلال برنامج (أدوبي أديشن) لمرونته بتغيير الأصوات لتتوافق مع شخصيات الكتاب.
  - تمت مراعاة وضوح الصوت ونقائه وتزامنه مع حركة الشخصيات ومناسبته لها.

وبعد الانتهاء من النموذج الأولي، تم عمل مراجعة فنية للتأكد من اشتمال الفيديو المصمم للمحتوى العلمي كاملاً من المفاهيم الدينية، وتسلسل المعلومات وصحة العناصر المستخدمة والتدقيق اللغوي للغة المكتوبة والمنطوقة، وتم إنتاج الفيديوهات للدروس المحددة كاملة وفق الوحدة الثالثة المتناولة.

- ❖ مرحلة التقويم: تم عرض الفيديوهات المصممة على خبير في مجال تكنولوجيا التعليم، بهدف إبداء الرأي حوله والحكم على صلاحية البرنامج للتطبيق من حيث:

وضوح عناصره البصرية والسمعية، ومناسبة التمثيلات الحركية المتضمنة لمحتوى الدروس المتناولة، ومعرفة مدى تناسب الفيديو المصمم مع الأهداف العامة والسلوكية للبرنامج، وقد أبدى الخبير بعض الملاحظات مثل : تغيير بعض الصور الواردة في الدرس الأول بحيث تكون جودة الصور المستخدمة عالية ، وبشكل عام اتفق الخبير حول صلاحية جميع بنود التحكيم بنسبة (٨٥٪)، مما يدل على صلاحية فيديوهات الإنفوجرافيك المتحرك بصورته النهائية للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية.

### حادي عشر تجربة البحث الأساسية

#### 1- الهدف من تجربة البحث الأساسية:

هدفت تجربة البحث الأساسية إلى تعرف فاعلية برنامج لتدريس التربية الإسلامية باستخدام تقنية الإنفوجرافيك في تنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.

#### 2- تحديد مجموعة البحث الأساسية:

تم اختيار مجموعة البحث الأساسية بطريقة عشوائية عمدية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من مدرسة (لولوة ملا صالح الربيعة الابتدائية) بدولة الكويت للعام الدراسي ٢٠١٩م-٢٠٢٠م، وبلغ مجموع عدد تلاميذ مجموعة البحث الأساسية (٤٠) تلميذة، وذلك بعد استبعاد تلاميذ عينة التجربة الاستطلاعية.

#### 3- تطبيق اختبار المفاهيم الدينية: تم التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الدينية على مجموعة

البحث الضابطة يوم الإثنين الموافق (٢٠-٤-٢٠٢٠م)، والمجموعة التجريبية يوم الثلاثاء

الموافق (٢١-٤-٢٠٢٠م)؛ للتأكد من التكافؤ بين المجموعتين في القياس القبلي، وقد تم

تحليل نتيجة هذا التطبيق باستخدام معادلة "ت" لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات العينات

المستقلة، وهي كالاتي:

### جدول (3)

نتائج اختبار (ت) في اختبار المفاهيم الدينية للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي عند درجة حرية (38)

القياس	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			قيمة "ت"	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
	ع	م	ن	ع	م	ن			
العقيدة	0,889	5,500	20	0,470	5,700	20	0,890	0,379	غير دالة
الحديث الشريف	1,569	8,600	20	1,473	8,800	20	0,416	0,680	غير دالة
الفقه	0,587	1,650	20	0,681	1,400	20	1,244	0,221	غير دالة
السيرة	0,470	2,300	20	0,605	2,550	20	1,459	0,153	غير دالة
التهذيب	0,910	4,250	20	1,005	4,200	20	0,165	0,870	غير دالة
مجموع المفاهيم الدينية	22,300	2,697	20	3,360	22,650	20	0,363	0,718	غير دالة

يتضح من الجدول (3) أن قيمة (ت) للفرق بين المتوسطين لكل محور والدرجة الكلية للمقياس غير دالة إحصائياً وهذه القيمة أقل من القيمة الجدولية عند مستوى (0,05)، وبالتالي لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين في اختبار المفاهيم الدينية.

وبعد أن تأكدت الباحثة من تكافؤ مجموعة البحث في التطبيق القبلي قامت بتوزيع مجموعة البحث عشوائياً لتدرس المجموعة الضابطة وعددها (عشرون تلميذة) مقرر التربية الإسلامية بالمعالجة المعتادة، والمجموعة التجريبية وعددها (عشرون تلميذة) مقرر التربية الإسلامية بالمعالجة التجريبية باستخدام تقنية الإنفوجرافيك.

4-التطبيق البعدي للمقياس تم في التحقق من فرض الدراسة في البند الثاني عشر (ب).

### الثاني عشر نتائج البحث وتفسيرها:

في ضوء سؤال البحث وفرضه تم عرض نتائج البحث كما يأتي:

أ- سؤال البحث:

للإجابة عن سؤال البحث: "ما فاعلية البرنامج في تنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (المجموعة التجريبية)؟"

تم حساب فاعلية البرنامج باستخدام تقنية الإنفوجرافيك في تنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (مجموعة البحث التجريبية)؛ وذلك من خلال حساب حجم التأثير الذي أحدثه البرنامج باستخدام معادلة مربع إيتا لحساب حجم الأثر للمتغير المستقل على المتغير التابع في حالة معرفة قيمة النسبة التائية (ت) طريقة تعتمد على حساب قوة العلاقة بين المتغيرين، وهي دليل قوي على الأثر الفعلي للمعالجة التجريبية على نتائج البحث، ويمكن قياس حجم الأثر باستخدام مربع إيتا من خلال المعادلة الآتية (رضا عصر، ٢٠٠٣، ٦٦٦):

$$\text{ايتا}^2 = \text{ت}^2$$

ت<sup>2</sup> + درجات الحرية

والجدول (4) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول ( 4 )

حجم تأثير المتغير المستقل (المعالجة التجريبية) في المتغير التابع ( اختبار المفاهيم الدينية) عند درجة الحرية (38 درجة)

المجال	ن	قيمة " ت "	مربع إيتا(نسبة دلالاته)	حجم التأثير
الحديث الشريف	40	3,914	0,287	كبير
التهديب	40	2,307	0,123	كبير
الاختبار ككل	40	3,468	0,240	كبير

يتضح من الجدول (4) أن حجم تأثير المتغير المستقل للمعالجة التجريبية ( التدريس باستخدام تقنية الإنفوجرافيك) في المتغير التابع المفاهيم الدينية في مجالي(الحديث الشريف، والتهديب) والاختبار ككل كان كبيراً، وتدلل هذه النتيجة على أن نسب الدلالة من التباين الحادث في المتغير التابع يرجع بالضرورة إلى المتغير المستقل وهو استخدام تقنية الإنفوجرافيك؛ أي أن المعالجة التجريبية تؤثر في المتغير التابع بتلك النسب السابقة؛ مما يعني تحقق فرض البحث جزئياً عند مستوى (0,05)، كما أن عدم حصول مجال الفقه والسيرة والعقيدة على التأثير الكبير باستخدام الإنفوجرافيك راجع إلى طبيعة هذه المجالات واختصاصها وعدد المفاهيم

المستخدمة فيها وفقا للمقرر الدراسي، حيث إن مجال الفقه يختص بفهم أحكام الشريعة الإسلامية واستنباطها من أدلتها التفصيلية في القرآن الكريم والسنة النبوية في كل مناحي حياة المسلم بما عليه من أفعال وعبادات مكلف بها، فهذا المجال يقرر حكم الشيء بحلاله وحرامه ووجوبه وندبه وكراهيته، وكان هذا المجال يشتمل على مفهوميين فقط واضحين لدى التلاميذ؛ لذا لم يكن هناك أثر للبرنامج التجريبي المستخدم، وكذلك مجال السيرة والذي يختص بمجموع ما ورد من وقائع حياة النبي (صلى الله عليه وسلم)، وصفاته الخلقية والخلقية مضافا إليها غزواته وسراياه، واشتمل هذا المجال على ثلاثة مفاهيم واضحة لا لفظ فيها ولا لبسا، أما مجال العقيدة والمختص بالإيمان الجازم بربوبية الله (تعالى) وألوهيته وأسمائه وصفاته، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وسائر ما ثبت من أمور الغيب، وأصول الدين، وما أجمع عليه السلف الصالح، والتسليم التام لله (تعالى) في الأمر، والحكم، والطاعة، والاتباع لرسوله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، وكان عدد المفاهيم المستخدمة في مجال العقيدة (6) مفاهيم، لم ينجح البرنامج في إحداث تغييرات لدى العينة التجريبية؛ نظرا لوجود مفاهيم مغلوطة لديهم بشكل واضح رغم احتواء البرنامج التجريبي على التأثيرات اللازمة لتغيير هذه المفاهيم.

ب-فرض البحث:

ينص فرض **البحث** على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الدينية، كما تم حساب قيمة [ت] T-Test باستخدام البرنامج الإحصائي [spss,v16]؛ وذلك لمعرفة اتجاه الفروق ودلالاتها الإحصائية، ويوضح جدول (5) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (5)

نتائج اختبار (ت) في اختبار المفاهيم الدينية

بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي عند درجة حرية (38)

المجال	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			قيمة " ت "	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
	ع	م	ن	ع	م	ن			
العقيدة	0,489	5,650	20	0,657	5,700	20	0,273	0,786	غير دالة
الحديث الشريف	1,599	7,850	20	0,887	9,450	20	3,914	0,000	دالة عند مستوى 0,01
الفقه	0,366	1,850	20	0,366	1,850	20	0,000	1,000	غير دالة
السيرة	0,410	2,800	20	0,410	2,800	20	0,000	1,000	غير دالة
التهديب	0,605	4,550	20	0,308	4,900	20	2,307	0,027	دالة عند مستوى 0,01
مجموع الاختبار ككل	2,003	22,700	20	1,625	24,700	20	3,468	0,001	دالة عند مستوى 0,01

يتضح من نتائج الجدول (5) ما يأتي:

ارتفاع مستوى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الدينية مقارنة بأداء تلاميذ المجموعة الضابطة، ويدعم ذلك وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) لكلا المجالين (الحديث الشريف - التهديب) والاختبار ككل، بينما لم يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) لمجالات (العقيدة، والفقه، والسيرة)؛ وقد يرجع ذلك إلى أن مجال الفقه قد ورد فيه فقط مفهومان اثنان خلال الدروس المصوغة حسب المنهج المقرر، وورد في مجال السيرة ثلاثة مفاهيم؛ لذا قد يرجع الضعف الحاصل لقلة المفاهيم المتناولة لتلك المجالات، أما بالنسبة لمجال العقيدة؛ فقد يرجع إلى المفاهيم المغلوطة المحيطة ببيئة التلميذ؛ مما أثر سلباً على مفاهيم مجال العقيدة، وبذلك يقبل فرض البحث جزئياً نتيجة عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في مجال العقيدة والفقه والسيرة في حين يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الحديث الشريف والتهديب.

### الثالث عشر- تفسير النتائج

تعزو الباحثة النتائج المتمثلة في الأثر الواضح لبرنامج التربية الإسلامية القائم على استخدام الإنفوجرافيك في إكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت المفاهيم الدينية في مجالي الحديث الشريف والتهديب إلى طبيعة الإنفوجرافيك والمتضمنة عروضاً مرئية للمعلومات، وأن البيانات تجمع بين الصور والرسوم التوضيحية والنصوص في شكل واحد.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج عديد من الدراسات السابقة مثل دراسة كل من: هدى محمد (٢٠١٣)، وعبد الرزاق مختار وآخرين (٢٠١٦)، وإيمان رضا (٢٠١٧)، التي أثبتت فاعلية استخدام طرق واستراتيجيات حديثة في تنمية المفاهيم الدينية، ولكن لم تتطرق أي من الدراسات والبحوث السابقة- في حدود علم الباحث- لقياس أثر التدريس لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي.

### الرابع عشر: توصيات البحث

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- الاستفادة من البرنامج في تدريس دروس مادة التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- مراعاة مخططي مناهج التربية الإسلامية ومؤلفي الكتب المدرسية تنظيم المفاهيم الدينية تنظيمًا هرميًا مراعيًا مستوى استيعاب التلاميذ في المرحلة الابتدائية.
- الاستفادة من الأنشطة والاستراتيجيات التدريسية المتضمنة في البرنامج لمعلمي الصف الرابع الابتدائي في المدارس الحكومية والخاصة.
- تطوير برامج التربية العملية المهمة بإعداد وتدريب معلمي المستقبل على الاتجاهات التربوية الحديثة ومواكبة التطورات التكنولوجية الخادمة لمجال التربية والتعليم؛ وذلك في سبيل إعداد معلم قادر على التخطيط السليم والتنفيذ الصحيح والتقويم الفعال لدروس المنهج المحددة.

- الاستفادة من تقنية الإنفوجرافيك المتحرك في مجال تدريس الدروس بصفة عامة ومجال التربية الإسلامية بصفة خاصة؛ لما تمتاز به مادة التربية الإسلامية من طبيعة خاصة.
- عقد ندوات وورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين للتعريف بأهمية مواكبة أحدث التطورات التكنولوجية الحديثة والاستفادة منها في عملية التعلم والتعليم.
- ضرورة استخدام تقنية الإنفوجرافيك في تصميم دروس المناهج التربوية؛ لما تحتويه من مؤثرات صوتية وبصرية وحركية، وما يشتمله من مميزات تقنية تكنولوجية تسهم في جذب التلميذ وتشويقه وزيادة مستوى تحصيله واستيعابه والارتقاء بمهارات التفكير لديه.
- الاستعانة بالاختبار الذي أعد في هذا البحث لتقويم التلاميذ في المفاهيم الدينية، بدلا من الاعتماد على الاختبارات التقليدية التي لا تقيس بدقة مستوى التلاميذ.
- تبني طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة تناغم بنية الدماغ ووظيفته؛ مما يتيح التطور بالخبرات التربوية.

### الخامس عشر-البحوث والدراسات المقترحة

- في ضوء نتائج البحث وتوصياته، يمكن اقتراح البحوث والدراسات الآتية:
- تطوير منهج التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء المفاهيم الدينية اللازمة لهم.
  - أثر استخدام تقنية الإنفوجرافيك الثابت لتدريس الثقافة الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
  - فاعلية نموذج تدريسي باستخدام الأجهزة اللوحية في تدريس التربية الإسلامية لتنمية بعض المفاهيم الشرعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
  - فاعلية التعليم عن بعد باستخدام برنامج (zoom) لاكتساب المفاهيم الدينية لدى طلاب المرحلة الجامعية.



## المراجع

### أولاً-المراجع العربية

- إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٥): المرجع في التربية الإسلامية، القاهرة: مركز الكتاب.
- أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط2 ، القاهرة : عالم الكتب.
- أسماء حسن محمد (٢٠١٣): " فاعلية النشاط التمثيلي في تنمية المفاهيم والقيم المرتبطة بمادة التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، مايو، (26)، 223-246.
- أماني محمد عبد المقصود (٢٠١٢): " فاعلية برنامج قائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية لتلميذات المرحلة الابتدائية"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، أكتوبر، (1/30)، 283-318.
- أمل حسان السيد حسن (٢٠١٧): "معايير تصميم الإنفوجرافيك التعليمي" مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، (٣٥) ، ٦٠-٩١.
- إيمان محمد رضا (٢٠١٧): "أثر استخدام الآي باد (Ipad) وتطبيقاته على تحصيل بعض المفاهيم الدينية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في الأردن واتجاهاتهم نحو استخدامه، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، الأردن، كانون الأول، 2(3) 390-394.
- خولة راشد أيوب الدوسري (٢٠١١): "أثر استخدام نموذج بايبي للتعلم البنائي في تعديل التصورات البديلة لبعض مفاهيم التربية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الخامس بدولة الكويت"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الخليجية.
- رضا مسعد السعيد عصر (٢٠٠٣): حجم الأثر أساليب إحصائية لقياس الأهمية العلمية لنتائج البحوث التربوية، المؤتمر العلمي الخامس عشر، مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، مج 2، ص 644-674.
- سهام سلمان محمد (٢٠١٤): "فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية من خلال تقنية الإنفوجرافيك ومهارات الثقافة البصرية لدى المعلمات

قبل الخدمة"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية، (4/45)، 13-47.

شادي أبو لطيفة وعبد الكريم الصلاحين وجمال الحناوي (٢٠١٧): "فاعلية استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ في اكتساب المفاهيم العقدية المتضمنة في وحدة العقيدة في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة السلط، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، كلية العلوم التربوية، جامعة الطفيلة التقنية، الأردن، 31(3)، 447-470.

عادل عبود موسى (٢٠١١): "أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن"، مجلة البحث العلمي في التربية، (4/12)، 1031-1051.

عبد الرزاق مختار محمود، وعزت صلاح عبد اللطيف، وعبد الوهاب هاشم سيد (٢٠١٦): "فاعلية استراتيجية النمذجة المدعومة بالويب كوسيط في علاج الفهم الخاطئ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 32(3)، 243-276.

عزو إسماعيل عفانة ويوسف إبراهيم الجيش (٢٠٠٩): التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، الأردن - عمان: دار الثقافة.

عمر محمد درويش، وأماني أحمد محمد (٢٠١٥): "تمطت تقديم الإنفوجرافيك (الثابت/المتحرك) عبر الويب وأثرهما في تنمية مهارات التفكير البصري لدى أطفال التوحد واتجاهاتهم نحوه"، مجلة تكنولوجيا التعليم، 25(2)، 246-365.

ماريان ميلاد منصور (٢٠١٥): "أثر استخدام تقنية الإنفوجرافيك القائم على نموذج أبعاد التعلم لما رزانو على تنمية بعض مفاهيم الحوسبة السحابية وعادات العقل المنتج لدى طلاب كلية التربية"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 31(5)، 226-267.

ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٥): تنمية المفاهيم اللغوية بين المنظور النفسي والتربوي، السعودية - الدمام: مكتبة المتنبي.

محمد جابر قاسم ، وعبد الرازق مختار محمود ( ٢٠٠٨ ) : المفاهيم الدينية الإسلامية، تحديدها، وتشخيصها وتنميتها ، القاهرة: عالم الكتب.

محمد شوقي شلتوت ( ٢٠١٤ ) : " فن الإنفوجرافيك بين التشويق والتحفيز على التعلم " مجلة التعلم الإلكتروني، (13)، 108-75.

محمد عطية خميس ( ٢٠١٣ ) : النظرية والبحث التربوي في تكنولوجيا التعليم، القاهرة: دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع.

محمود جميل عبد الله السلطي ( ٢٠١٩ ) : أثر التدريس باستخدام استراتيجية الشكل (vee) في تنمية المفاهيم الدينية في مبحث التربية الإسلامية لدى طلاب التاسع الأساسي في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، 3،(23)، 23-38.

منيرة نهار غنيم سعود الحسيني ( ٢٠١٨ ) : أثر أسلوب عرض الإنفوجرافيك في منظومة التعلم الإلكتروني على دافعية طلاب الصف الثاني عشر واتجاههم نحو بيئة التعلم في مادة اللغة العربية، مجلة العلوم التربوية، 2،(1)، 346-377.

نجاتا عشوان ( ٢٠١٠ ) : " فاعلية برنامج قائم على دورة التعلم في تنمية التحصيل في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الخامس "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الكويت.  
نجلاء أحمد عبد القادر المحلاوي وعائدة فاروق حسين ( ٢٠١٧ ) : نمط الإنفوجرافيك الحواري والاستقصائي وفاعليتهما في تنمية الذكاءين اللغوي والبصري وبعض عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (86)، 407-482.

هدى مصطفى محمد ( ٢٠١٣ ) : برنامج إلكتروني مقترح لتنمية التسامح الديني والمفاهيم الدينية لدى الطلاب ومعلمي اللغة العربية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 24،(94)، 31-75.

وحيد السيد إسماعيل حافظ ( ٢٠١٥ ) : " واقع مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في ضوء المفاهيم الدينية للتلاميذ "، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 26،(10)، 171-230.

وليد رفيق العيصرة (٢٠١٠): التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية، عمان: دار المسيرة.

يحيى عطية سليمان ، فايزة أحمد السيد (٢٠١٠): طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية وتطبيقاتها في المرحلة الثانوية، السعودية: جامعة الطائف، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص ص ١-٢٩٦.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

khaled AISaudi. (2012). The degree of gain students fourth grade primary nodal concepts contained in the books of Islamic education for the first three overs in the District of Seer. Journal of studies, University of Jordan,39(2),451-467.

Kos,B A,sims, E(2014).infographics:The New 5 paragraph Essay.in2014 Rocky mountain celebration of women in computing.Laramie,WY,USA.

Krauss, J. (2012). Infographics: More than Words Can Say, Learning & leading with Technology, 39(5), 10-14.

Lynsey J. Martin, Alison Turnquist, Brianna Groot, Simon Y.M. Huang, Ellen Kok, Brent Thoma, Jeroen J.G. van Merriënboer(2019) Exploring the Role of Infographics for Summarizing Medical Literature,Journal of Health Profession Education,March, 5 (1).48-55.

Pinar Nuhogluibar and Buket Akkoyunlu.(2014):Anew Approach to equip student with visual literacy skills :Use infographics in educaton, Turkey:pp456-465.